وعلى آله واصحابه الرحمة الجليلة لكن ترك بمنزلة قوله وهذه دعا
شامل للبرية على ما عرفت فافهم **قوله** تام خبرية انما قيدا الكلام
بتعيين المحل المناظرة وتنبيها على ان المؤاخذة انما يتوجه الى الكلام
الخبرية سواء كان القائل ناقلا او مدعيا اما الثاني فظ واما الاول
فلان المنقول محكي محض لا تتعلق به المؤاخذة كما سيجئ بل
المؤاخذة انما تتعلق بنفس النقل وهي جملة خبرية وما يقال من
ان المنقول لا ينحصر في الكلام الخبري بل يعمه وغيره من الالفاظ
مطلقا فطلب الصحة جار في الجميع فالتخصيص بالخبرية غير مناسب
ففيه ان هذا انما يتم اذا كان قوله ناقلا بمعنى ناقلا له وقوله او
مدعيا بمعنى او مدعيا له واما اذا كان لا بمعنى ناقلا فيه ومدعيا
فيه فلا يلزم التخصيص ولا يخرج منه صور من صور النقل بل فيه
تنبيه على محل المناظرة كما عرفت وانت تعلم ان المعنى الثاني اظهر
لان المدعى لا يكون نفس الكلام بل معناه والمنقول قد يكون معنى
الكلام مع قطع النظر عن اللفظ على ان الظاهر من مال الكلام ترويد
بين المنقول والمدعى كما قال به هذا القائل المحقق ولا يخفى انه لو
حمل الكلام على المعنى الاعم لم يكن الترديد حاصرا لان من الكلام

الغير

الغير الخبري مما ليس بمنقول ولا مدعى كالمفردات والمركبات
التقييدية والانشائية الغير المنقولة فالتقييد احسن من وجوه
نعم لو اكتفى في التقييد بقوله خبري لكان اولى كما لا يخفى ثم هذا
التقييد انما يحتاج اليه اذا كانت كلمة اذا بمعنى الكلية وكذا
التقييدان الواقعان في قوله فيطلب الصحة وقوله فالدليل
انما يحتاج اليهما اذا كانت كلمة اذا بمعنى الكلية واما اذا كانت
للاهمال فلا حاجة الى التقييد في شيء من المواضع لكن الظاهر
للمقام ان يحمل الكلام على الكلية بناء على ما صرح به الشيخ
في الشفاء من ان مهملات العلوم كليات كما اشار اليه في
الحاشية وانما جعل حمل الكلام على الكلية مناسبا للمقام
مع ان ما نقل عن الشيخ يستدعي وجوب ذلك لانه يجوز
ان يكون المراد من العلوم في كلام الشيخ هو العلوم الحكمية
وايضا المراد بمهملات العلوم اجزاء العلوم التي وقعت بحسب الظاهر
مهملات ولا يخفى ان كلام المص ههنا ليس من اجزاء الفن لكونه
شرطية واجزاء الفن حمليات بل هو اشارة الى حملية هي
جزء الفن لكن المناسب على كلا التقديرين ان يحمل على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)